ARABISK

ماما موو تتزلج على الزلاجة الجليدية

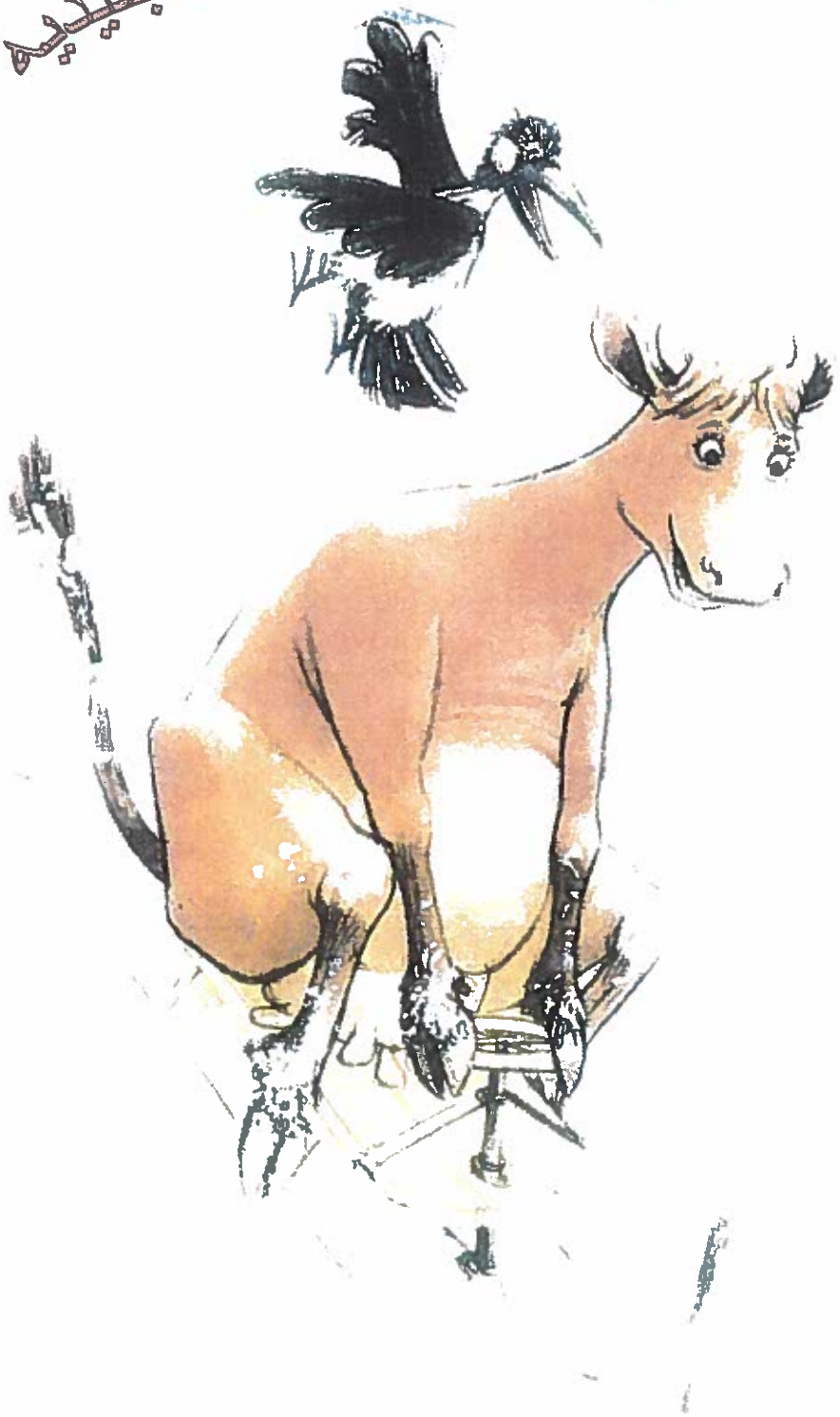

Jujja og Tomas Wieslander
Tegninger av Sven Nordqvist

GAPPELEN DAMM

كان الفصل فصل الشتاء, حيث بقيت الأبقار في داخل الزريبة.
كانت الأبقار قابعة في مرابطها, ما عدا ماما موو.
وقفت الأبقار في شباك الزريبة وهي تنظر خارجا.

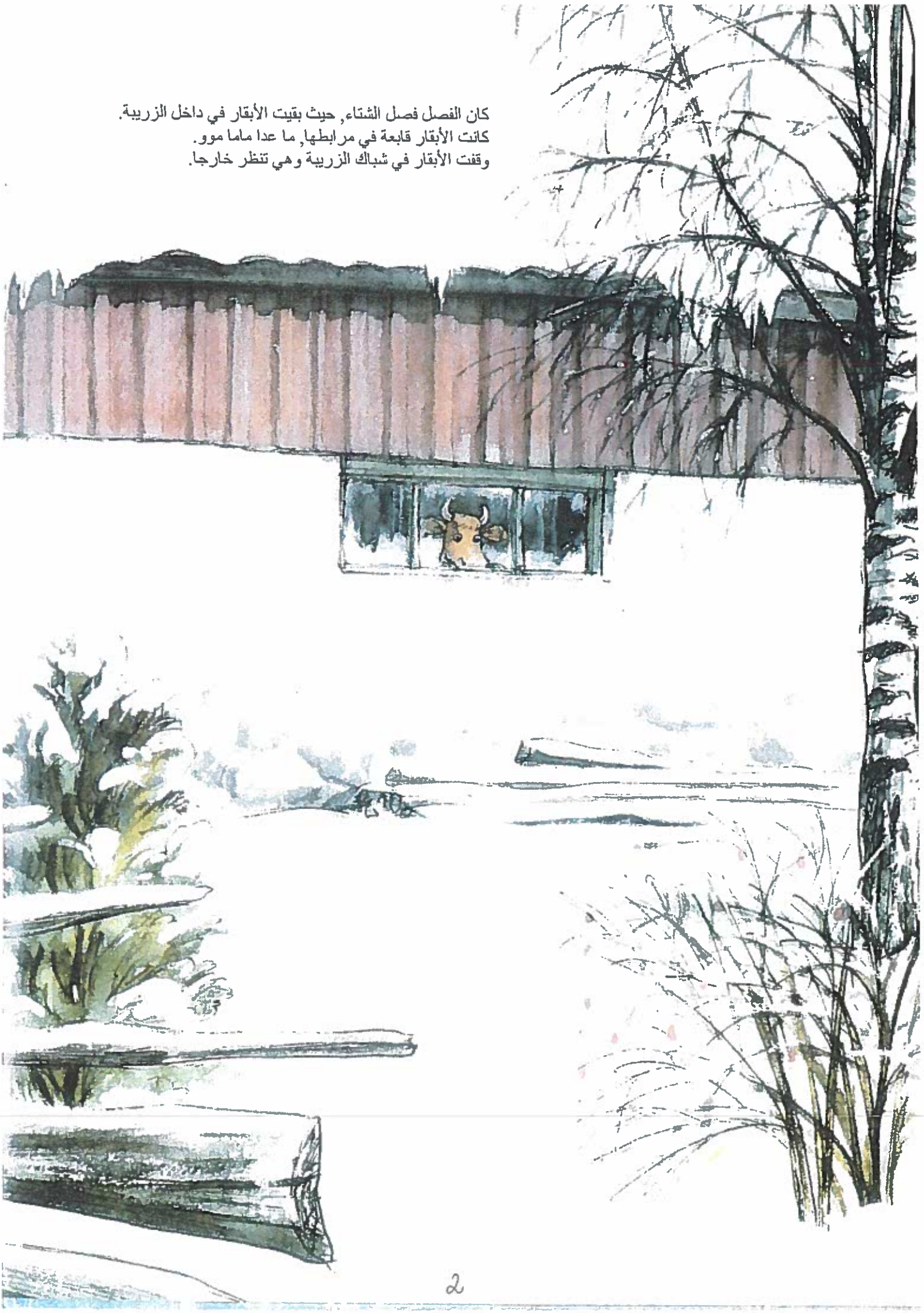

قرع الباب فجأة.
فتحت ماما موو الباب, كان ذلك الغراب.

- قالت ماما موو, مرحبا بك أيها الغراب. ـ هل رأيت الأطفال؟
- أجاب الغراب: نعم لقد رايتهم, ولعدة مرات.
- إنهم يتزحلقون على الزلاجة الجليدية, قالت ماما موو... موووووو, يا لبهجة المنظر, تعال لكي نشاهدهم!

تزحلقت ابنة المزارع بسرعة كبيرة على الزلاجة.
وزحفت الزلاجة على الجليد بحيث تناثر الثلج.
لقد استعملت الزلاجات العريضة (شلالوم) مع الزلاجة الجليدية.
وهناك توجهت متزحلقة تكاد أن تصطدم بإحدى العوارض, إلا أنها تمكنت من تفاديها في اللحظة الأخيرة.

وتزحلقت باتجاه مرتفع صغير.
هووووب.... وهبطت ثانية مصدرة صوتا.
لقد كانت قفزة بعيدة ممتازة
وأفلحت في الجلوس على الزلاجة ثانية
بعد هبوطها.

يا لها من سرعة!
والآن تتوجه متزحلقة صوب جذع شجرة
توجهت متزحلقة مباشرة إلى جذع الشجرة,
إلا أنها انعطفت وتفادتها.
انقلبت الزلاجة.

سقطت الطفلة من على ظهر الزلاجة
وتدحرجت حول نفسها على الجليد
لقد كان ذلك ممتعا!
وقهقهت ضاحكة.

لقد هوت من على ظهر الزلاجة..نعم لقد هوت!..قال الغراب.
إنها تضحك, قالت ماما موو, مووووو, يا لسعادة الأطفال.
ككرا..كريي قال الغراب: - إنهم يستلقون على الجليد أكثر من ركوبهم على ظهر الزلاجة, هذا ما أراه. إن هذا لا يبعث على البهجة !!
من الطبيعي أن يسقط المرء, قالت ماما موو. - من المبهج أن يسقط المرء.
إذا لن يحتاجوا إلى ركوب الزلاجة. - يمكنهم إذا مجرد أن يستلقوا على الجليد ويضحكوا, إذا ما كان ذلك ممتعا لهم!

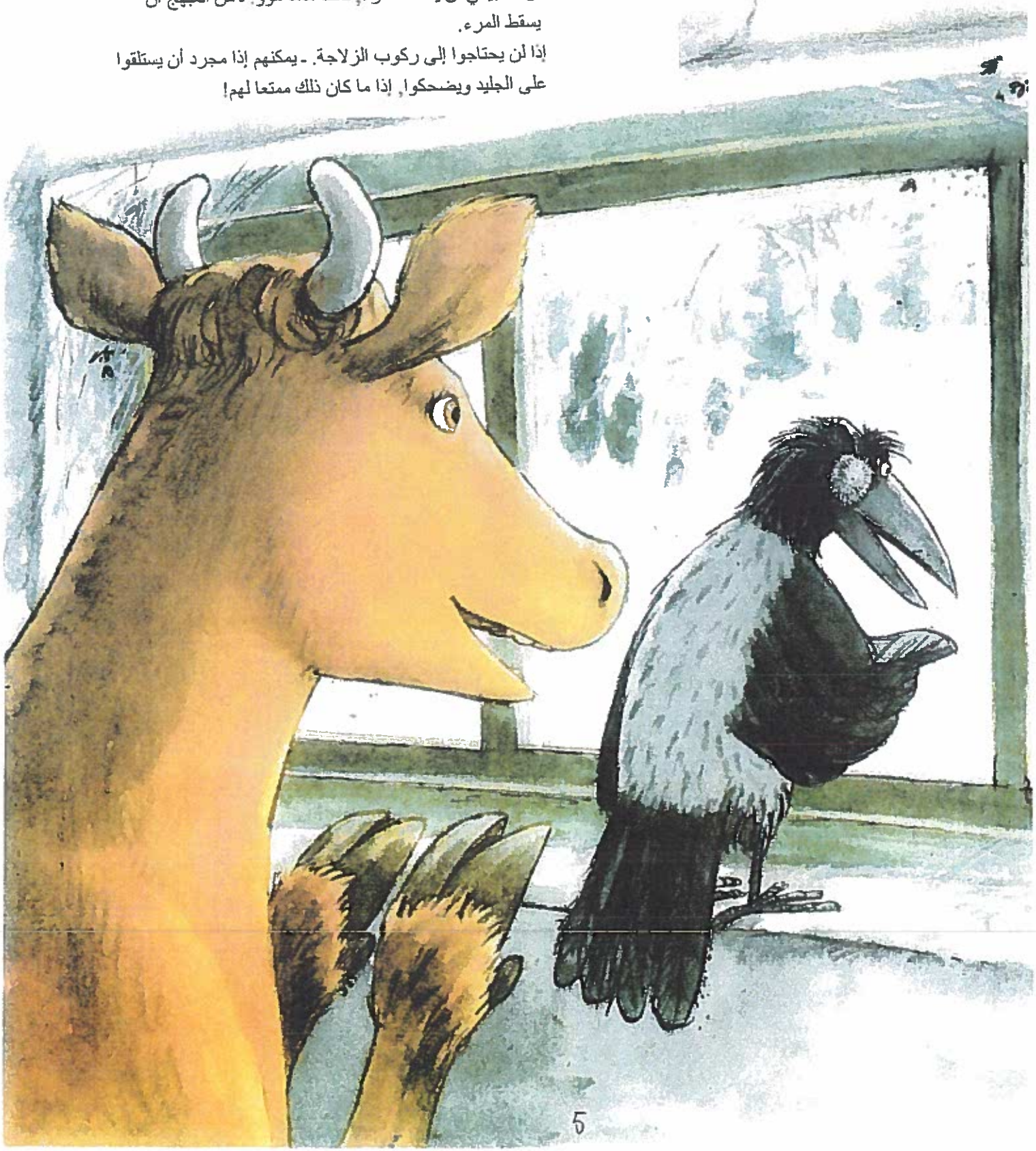

– سنذهب إليهم, قالت الـ ماما موو.
– أين؟ تساءل الغراب.
– إلى الأطفال الذين يتزلجون أيها الغراب.
– إلى الأطفال الذين يتزلجون؟ تساءل الغراب وهو يعقف منقاره. - ولماذا نفعل ذلك؟
– قد نستطيع أن نستعير زلاجة جليدية, إن أطفال المزارع لطفاء جدا.

حلق الغراب في الجو

– نيكس كرااكس! نعق الغراب وهو يهز برأسه, كلا, لن يتمكن احد من أن يجبرني على ركوب الزلاجة.
– ولكنني ظننت بأننا سنتزلج سوية.
– في كل الأحوال سوف لن أتزلج مع بقرة! أنا ذاهب إلى بيتي!

فتح الغراب النافذة, فقد كان على عجلة من أمره!

فتح الغراب جناحيه استعدادا للطيران.

قالت ماما موو, بالمناسبة, لقد كنت قد نسيت هذا تماما. لا يمكن عمل ذلك في كل الأحوال.
ما هو الأمر الذي لا يمكن عمله؟ قال الغراب ذلك ضاما جناحيه.
بالتأكيد لا يمكن ذلك, قالت ماما موو. ـ للزلاجة مقود, وأنا لا يمكنني توجيه الزلاجة, حيث لا املك يدين لتوجيهها. كذلك فان الغربان لا يمكنها التزلج على الزلاجة نهائيا.
من الذي قال ذلك؟ تساءل الغراب ملتفتا.
هذا بالإضافة إلى انك كذلك لا يمكنك توجيه الزلاجة. قالت ماما موو.
لا استطيع ذلك؟ قال الغراب وهو يدخل ثانية إلى الداخل ويتعالى بجسمه.
سيكون مجرد هراء أيها الغراب, قالت ماما موو. ـ لا يمكننا أن نستعير الزلاجة, نحن الذين لا يمكننا أن نوجهها!

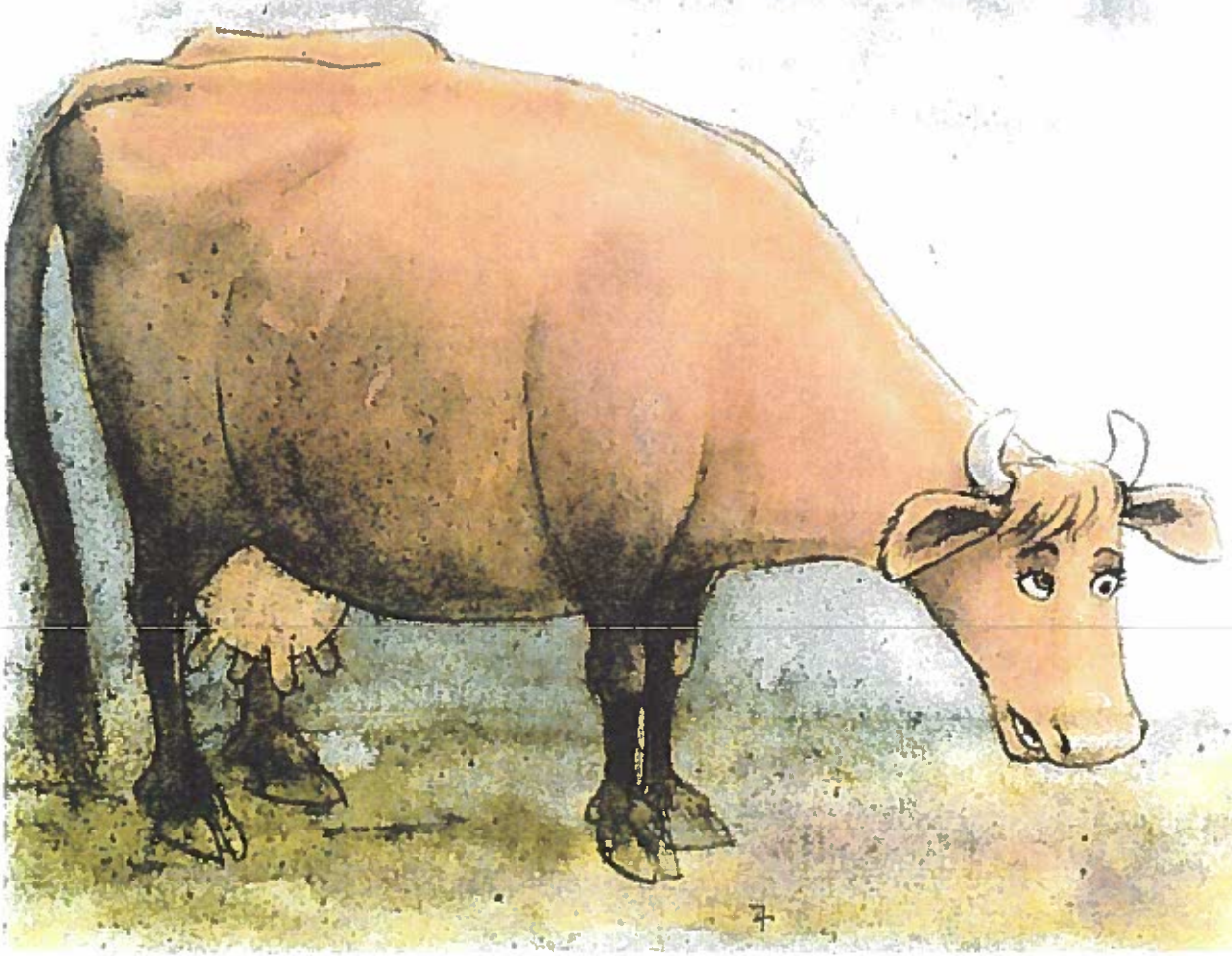

- لا يمكننا أن نوجه...؟ قال الغراب وهو يختال بنفسه. - هل سبق لك يا ماما موو أن سمعت بالطيور المهاجرة؟
- الطيور المهاجرة؟ تساءلت ماما موو.
- إنها الطيور المغردة والطيور المذيلة والبوم ذو العيون المحدقة.
- البوم ذو العيون المحدقة؟
- وإلا فما هي أسماء كل هذه الطيور الصغيرة التي تنتقل إلى المناطق الدافئة عند حلول فصل الشتاء. هل تعريفين لماذا لا تهاجر الغربان؟
- كلا, أجابت ماما موو. لماذا لا تفعل الغربان ذلك؟
- لان الغربان يجب أن تتزلج على الزلاجة الجليدية, قال الغراب.
- يا لحيرة الأمر. هل صحيح أن هذا هو *السبب*؟
- بلا, هذا هو السبب, فقط هذا السبب, أجاب الغراب. - في الحقيقة والواقع, لقد تزلجت على الزلاجة الجليدية منذ أن كنت طفلا صغيرا. إن جميع الغربان تتزلج وبشكل يومي على الزلاجة الجليدية طوال فصل الشتاء, وقد كنت دائما أنا من يوجه الزلاجة الجليدية.
- ولكن موووو و هووووو, قالت ماما موو, - يا للروعة! إذا يمكنك أنت أن توجه الزلاجة!

عند ذلك كان الغراب قد هدأ. فتح الغراب النافذة وقفز منها إلى الخارج.
وعندها أشار بأحد جناحيه.

ـ فلنذهب إلى مكان التزلج! قال الغراب ذلك وبدا يمشي بشكل استعراضي بخطوات طويلة.

ـ لقد عاد الأطفال إلى منازلهم ألان ونستطيع الآن أن نستعير زلاجتهم الثلجية, قالت ماما موو وأحضرت الزلاجة.

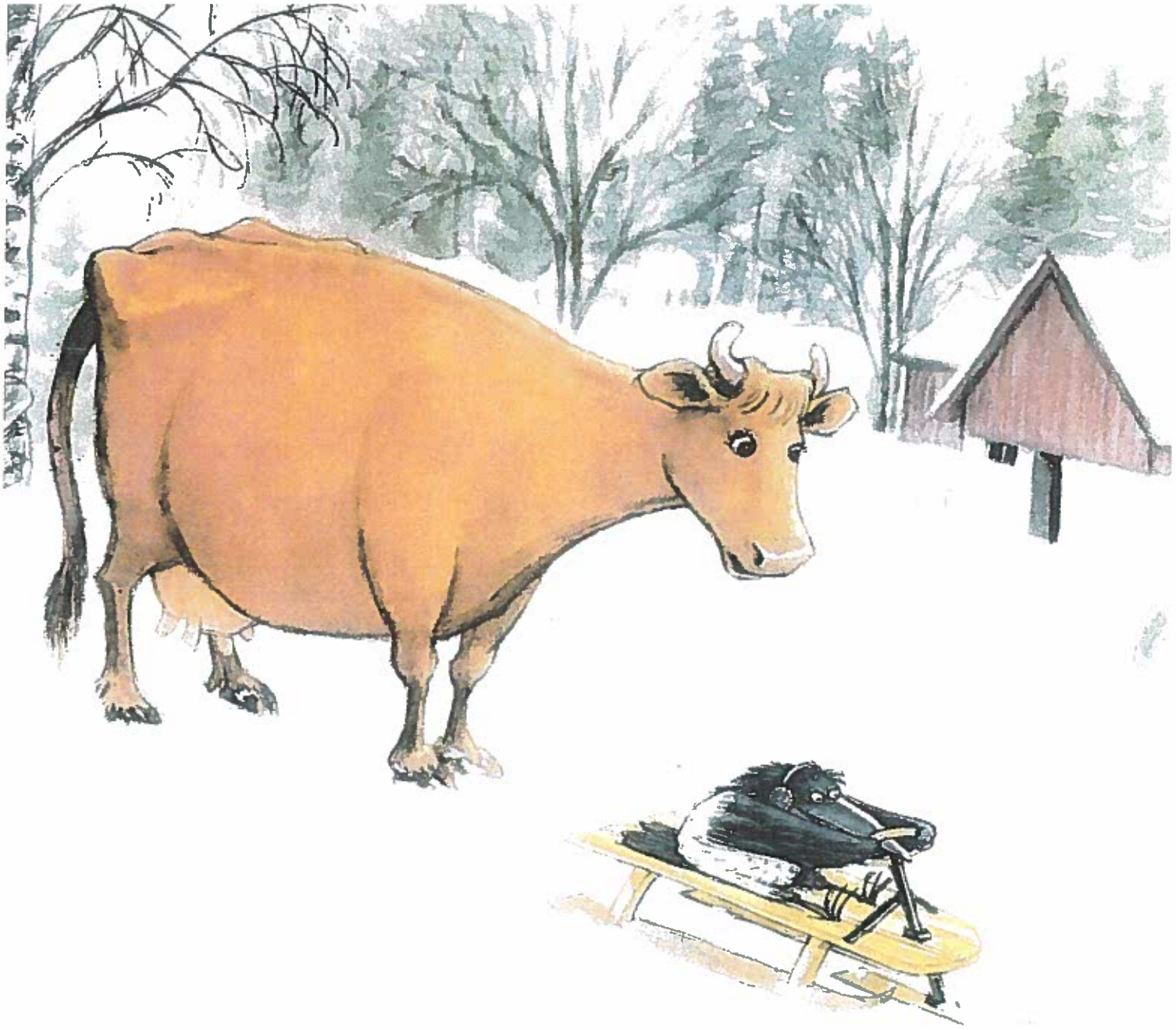

- أنا أولا! قال الغراب بصوت عال راكبا الزلاجة الثلجية. ـ أنا من سوف يتزلج أولا! يجب أن أتزلج أولا!.. اسقطي!
- أسقط؟ تساءلت ماما موو.
- نعم! قال الغراب بصوت عال. ـ اركضي واسقطي. يجب أن يكون التزلج بسرعة كبيرة! أذا ما وصل المرء إلى سرعة كبيرة فان بقية الأمور ستترتب تلقائيا. تزلجي واسقطي! هلم بك!

لم يكن من السهل على ماما موو أن تركض وتسقط على الأرض.
فقد غاصت أقدامها عميقا في الثلج بحيث استندت بطنها على الأرض الثلجية.

- بـ - ي - ي - سسس ! ستووون! الركض والسقوط على الأرض! كيف يمكن للمرء أن يمشي إذا؟ تساءلت ماما موو.
- يا لك من حمقاء كبقرة! قال الغراب بصوت عال, ثم طار من على الزلاجة. اجلسي على الزلاجة وسوف اريك!

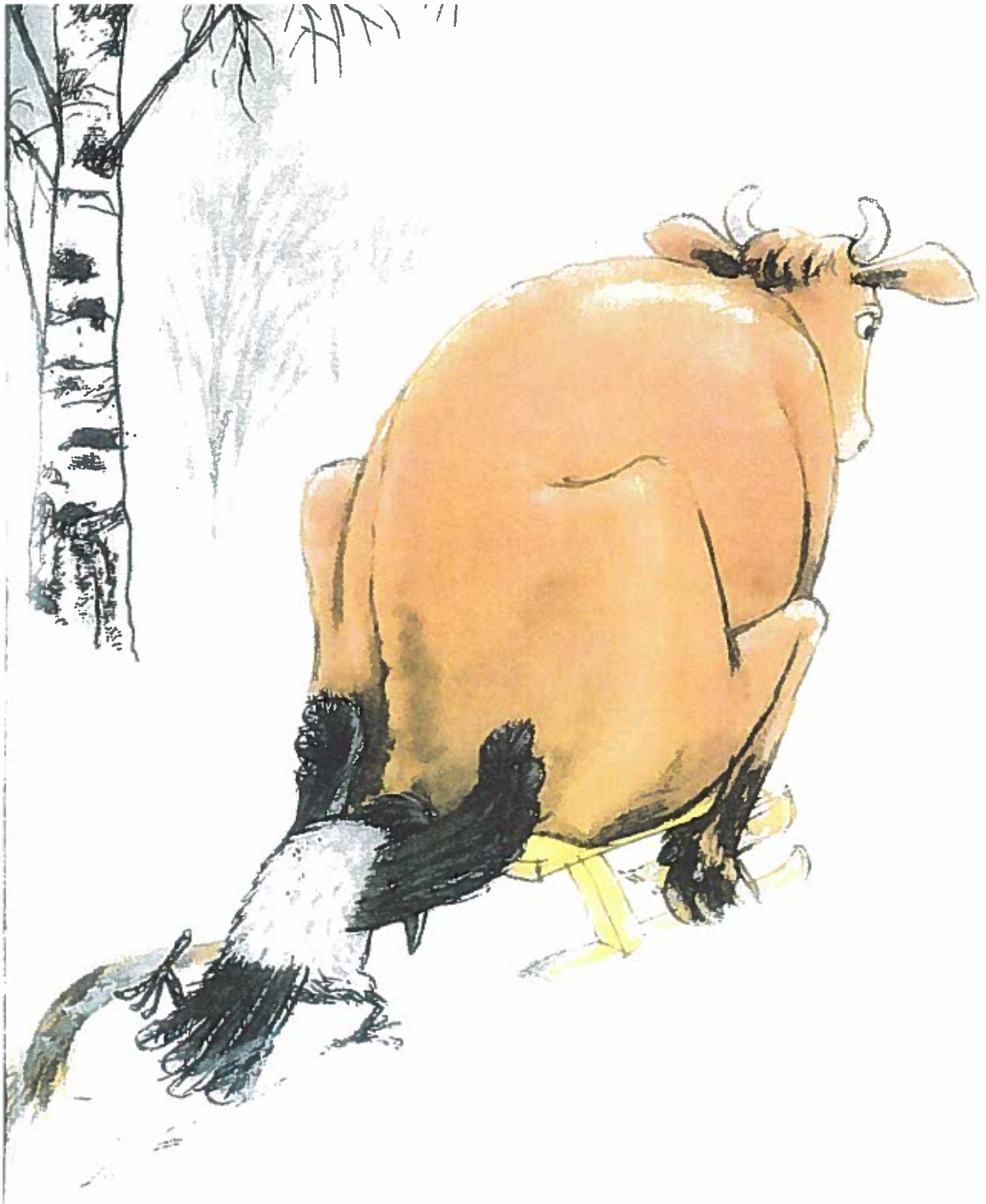

جلست ماما موو بجسمها الثقيل على الزلاجة.

– نعم هكذا يفعل المرء عندما يركض ويسقط, قال الغراب ذلك وسقط بحيث أصبح وجهه محمرا.

بدأت الزلاجة الجليدية بالتزحلق باتجاه أسفل المنحدر.

– تمسكي بقوة, أيتها البقرة المسنة يا مجترة الطعام! صاح الغراب باتجاه ماما موو.

– مرحا, قالت ماما موو. – والآن فأنني *أنا* من تتزلج على الزلاجة الثلجية!
كيف نجحت أنا في ذلك؟ مرحاااا, و مووو!
ساعدوني, لا استطيع توجيه الزلاجة!
بانككك ! وهنا اصطدمت بأول عارضة تزلج.
– لقد اصطدمت بعارضة تزلج, قالت ماما موو.
بانككك! لقد اصطدمت بالعارضة الثانية أيضا.
بانككك! واصطدمت بعارضة أخرى.
بانككك! اصطدام تلو اصطدام! يليه اصطدام آخر !

لم تنعطف يمينا ولا يسارا نهائيا!
لقد تزلجت مصطدمة بكل عوارض التزلج.
ـ إنني انحدر باتجاه أسفل المنحدر! صرخت ماما موو.
والآن تتجه ماما موو منحدرة باتجاه مرتفع القفز, وارتفعت الزلاجة قافزة في الهواء.
وهناك لم ترتفع الزلاجة عاليا عن سطح الثلج ولم يكن القفز لمسافة طويلة, ولكن مع ذلك...

انغرست الزلاجة عميقا في الثلج
وانقلبت.
سقطت ماما موو من على ظهر
الزلاجة وتدحرجت على الثلج.
وعندما نهضت أخير, بدت وكأنها
كرة ثلجية ذات قرون.

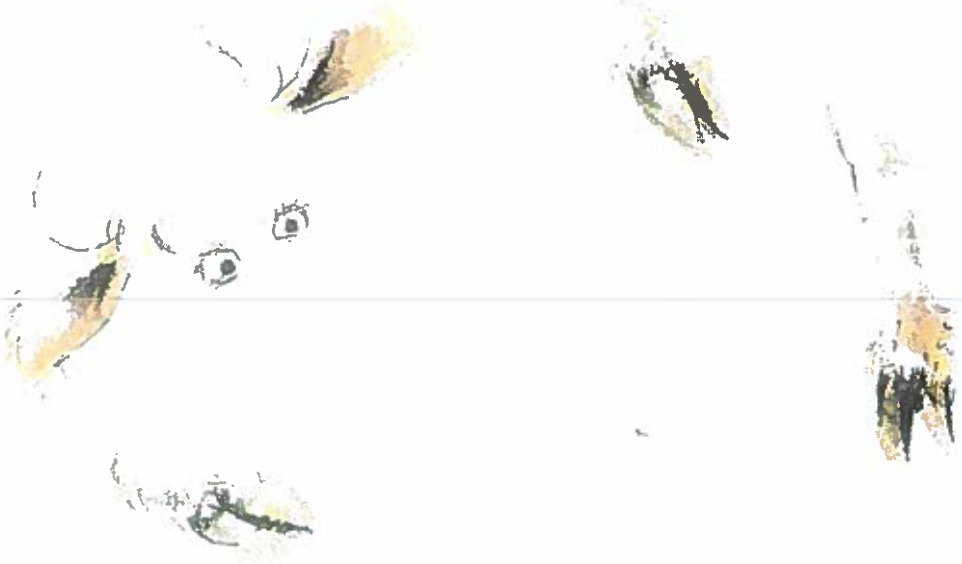

وعندما أتى الغراب إلى ماما موو, تمدد على الثلج وبدا بالضحك.
عقف الغراب جناحيه فوق بعضهما البعض وبدا يحدق بـ ماما موو بشدة.
- لقد تزلجت واصطدمت بكل عوارض التزلج, واحدة تلو الأخرى, ولم تتركي عارضة إلا واصطدمت بها!
- ولكن ذلك كان ممتعا! قهقهت ماما موو بصوت خفيض.
- لقد قفزت فوق منصة القفز, قال الغراب, من الغرابة أن الزلاجة قد تحملت ذلك.
- إن أكثر ما أمتعني كان سقوطي من على ظهر الزلاجة, قالت ماما موو.
- لقد أحدثت حفرة كبيرة في الثلج, قال الغراب. – انك سمينة جدا يا ماما موو.
- موو, انه ممتع, قالت ماما موو. – إنني في الحقيقة لست سمينة جدا, ولكن الثلج كان لينا جدا.

بدا الغراب بالعدو على شكل قفزات قصيرة على الأرض.

– والآن لقد جاء دوري ! صاح الغراب

نهضت الـ ماما مو وبدأت بسحب الزلاجة الجليدية إلى أعلى المنحدر.

– لقد أصبح ذيلي باردا قليلا, قالت الماما مو, وكان الذيل مربوطا بالزلاجة الجليدية.

إن لمن السخافة أن يكون للمرء ذيل عندما يستعمل الزلاجة الجليدية! صاح الغراب. - وألان جاء دوري!

– في المرة القادمة سأقوم بربط زلاجات الأقدام بعد الزلاجة الجليدية لكي أضع ذيلي عليها, قالت الماما مو

وقف الغراب في أعلى المنحدر وصاح.

– أسرعي أيتها الماما مو! ابدئي بالانزلاق إلى أسفل المنحدر بالزلاجة الجليدية، لكي أبدا أنا بالانزلاق بعدها!

بدأت الماما مو بالأنين والتقاط الأنفاس عندما وصلت إلى أعلى المنحدر.

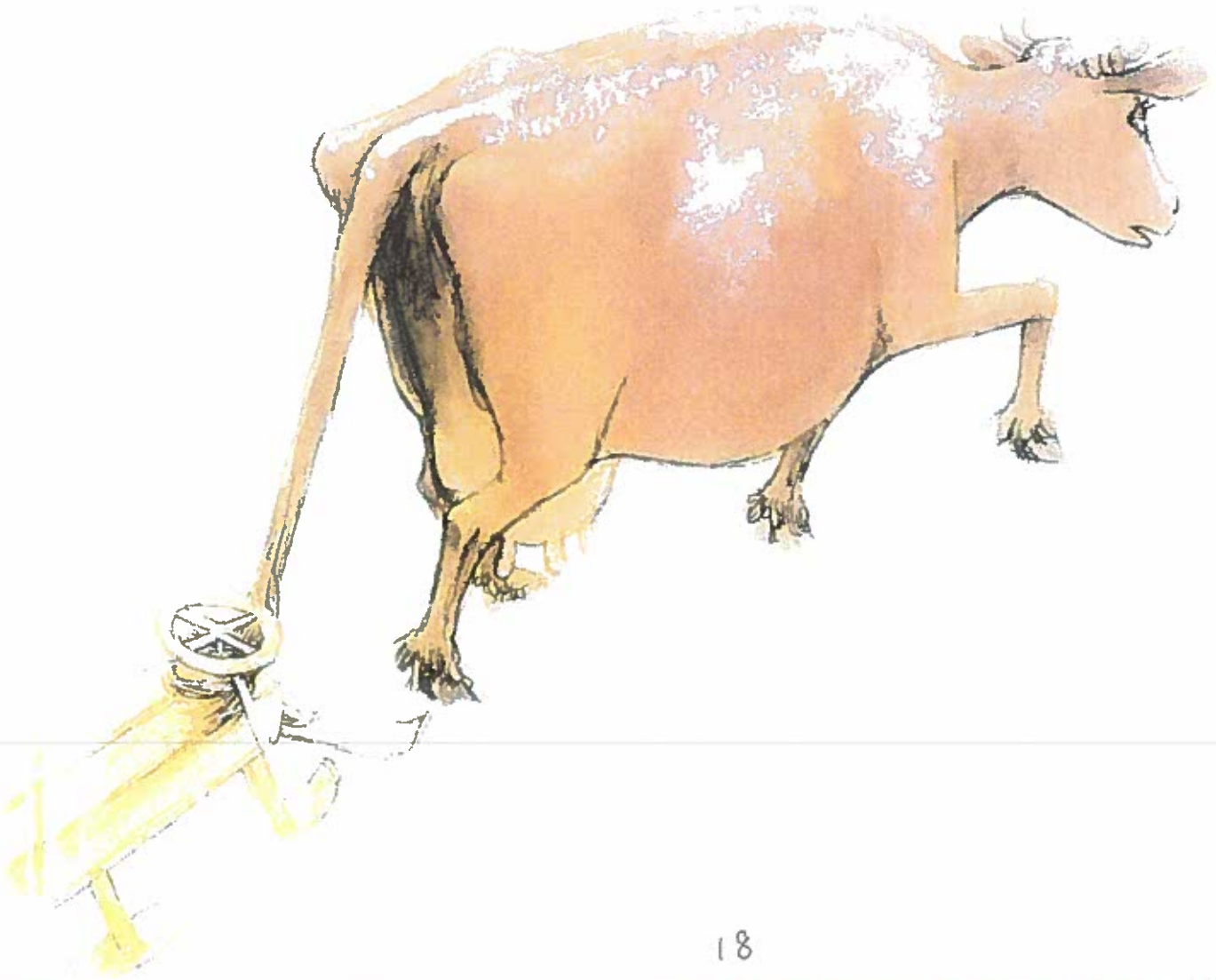

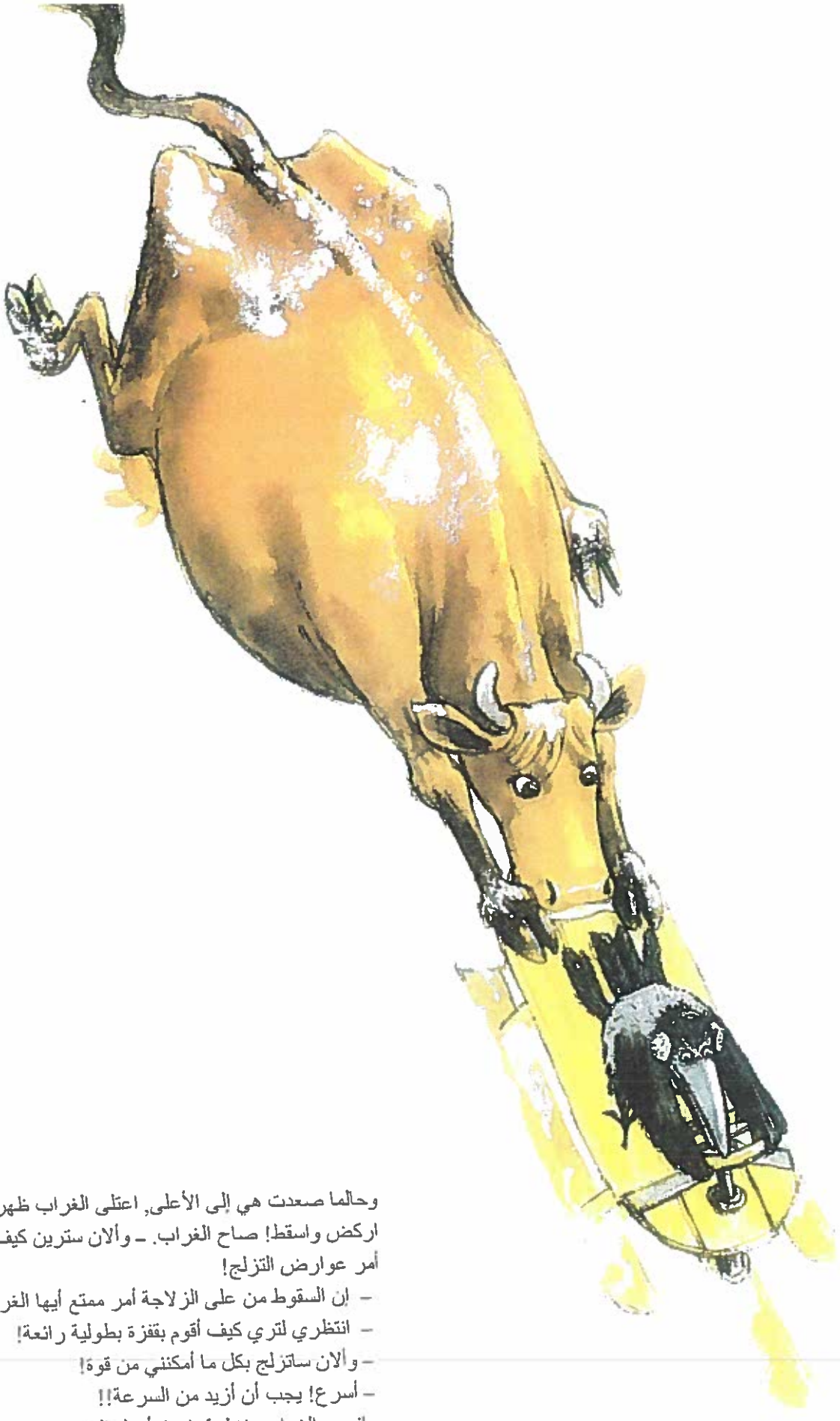

وحالما صعدت هي إلى الأعلى, اعتلى الغراب ظهر الزلاجة.
اركض واسقط! صاح الغراب. ـ وألان سترين كيف أتدبر أمر عوارض التزلج!
– إن السقوط من على الزلاجة أمر ممتع أيها الغراب.....
– انتظري لتري كيف أقوم بقفزة بطولية رائعة!
– وألان ساتزلج بكل ما أمكنني من قوة!
– أسرع! يجب أن أزيد من السرعة!!
وانحدر الغراب متزلجاً باتجاه أسفل المنحدر.

ـ انتبه إلى جذع الشجرة, تمتمت ماما موو باتجاهه.
ـ السرعة القصوى! صاح الغراب.
لقد تزلج بسرعة هائلة.
ولم يصطدم بأي عارضة تزلج, كلا.
لقد كان ينعطف حول العوارض
ويزحف على الجليد والثلج يتناثر من حوله.
ازحف بشكل جانبي, صاح الغراب,
ومرة أخرى كذلك!
السرعة القصوى! انظر إلى الثلج المتناثر! تزلج رائع, أيها الغراب.
ممتاز!

ـ تابع ما سأفعله الآن! سأفتح الآن جناحي.
إنني أتزلج دون أن امسك بالمقود!
انظر الآن! إنني انتصب واقفا الآن!
إنني أقف على ظهر الزلاجة.
كلا, كلا, انتظر!
إنني أقف على رجل واحدة!
تابع الغراب الآن!
والآن أستلقي بجسمي!
إنني استلقي على بطني وأتزلج في نفس الوقت!

والان!
لا اصدق ما تراه عيناي.
إنني استلقي الآن على ظهري وأتزلج!
والان قد وصلت إلى منصة القفز!

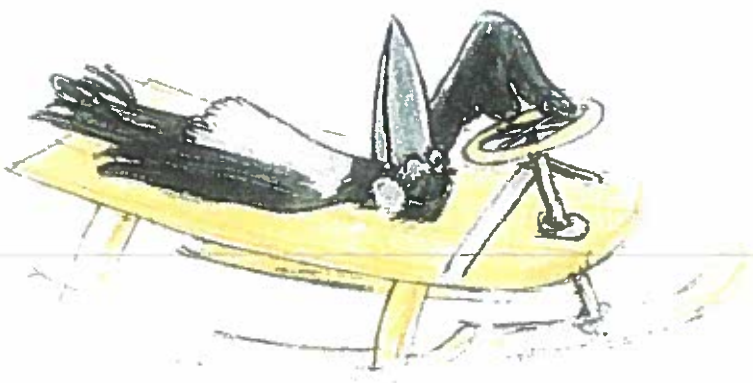

تقفز الزلاجة الجليدية عاليا في الهواء.
وعندها ترك الغراب الزلاجة وطار محلقا.
وعندما هبطت الزلاجة ثانية على الثلج هبط
الغراب هو الآخر مباشرة على المقود.
ـ إنني اجلس على المقود وأوجه الزلاجة!
صاح الغراب. ـ انظري! إن هذا ما لا
تستطيعين أنت أن تقومي به يا ماما موو!

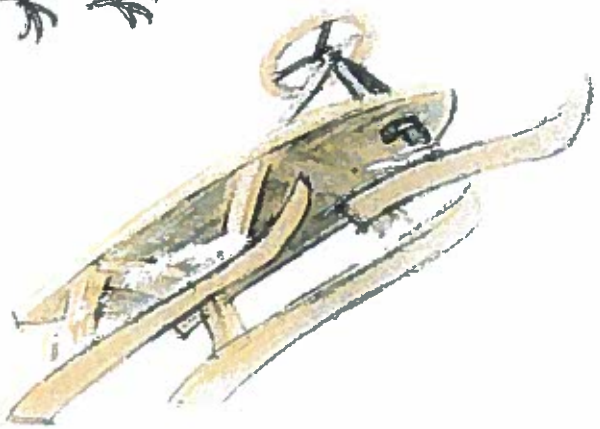

وألان ! صاح الغراب. ـ وألان أقف على المقود وأوجه الزلاجة.
إنني غير متمسك بشيء!
لم اصدق يوما بأنني سأتمكن من انجاز ذلك.
شيء لا يصدق! وألان أستدير بجسمي.
إنني أقف على المقود.
إنني أتزلج وأنا واقف بالاتجاه المعاكس دون أن امسك بالزلاجة.
شيء خرافي! يا لهذا التفنن الرائع!

وألان أقف على المقود وأتزلج إلى الخلف دون أن أتمسك بالزلاجة, وألان
أغمض عيني!
إنني رائع! سرعة قصوى! مباشرة باتجاه جذع الشجرة.
انه لمن الممتع جدا أن بتزلج المرء بالزلاجة. جذع الشجرة؟
أي جذع شجرة....

ـ لقد تزلجت مباشرة باتجاه جذع الشجرة, أيها الغراب, قالت ماما موو. ـ لقد حلقت في الهواء وهبطت على الذيل.
ـ إنك تدرين يا ماما موو, قال الغراب بهدوء, لقد نسيت أن أطير.
ـ كيف جرى الأمر؟ هل هبطت على ذيلك وأصبت؟
ـ كلا, أجاب الغراب متحسسا لذيله. ـ كلا لم اهبط على ذيلي, ولكن الثلج هو الذي أصابني في ذيلي تماما.
ـ مسكين أيها الغراب الصغير, هل نسيت أن تطير؟
ـ ستووون! قال الغراب. ـ من الغريب بان ثلجا بهذه الهشاشة يمكن أن يكون صلبا جدا. سأذهب إلى بيتي.
ـ ستذهب إلى بيتك الآن؟ تساءلت ماما موو.
ـ نعم, قال الغراب. ـ المسافة بعيدة مشيا.
ـ هل سوف تمشي؟
ـ نعم, اشعر بألم في ذيلي, حيث لا استطيع أن احلق في الجو أكثر من ذلك لهذا اليوم. سأذهب إلى بيتي مشيا وهناك سأتسلق صاعدا لكي ادخل المنزل.
مع السلامة يا ماما موو, قال الغراب ذلك واتجه إلى بيته مشيا على الأقدام في الثلج.

ـ لقد توجب على الغراب أن يمشي على قدميه ليعود إلى بيته,
قالت ماما موو.
ـ إلا أنني أظن بأنه استمتع بالتزلج على الزلاجة الجليدية, لقد
حالفه الحظ في البداية.
لقد كان ذلك ممتعا للغاية, كما أتصور.
ولكن قمة المتعة على الإطلاق كانت عند السقوط من على ظهر
الزلاجة!

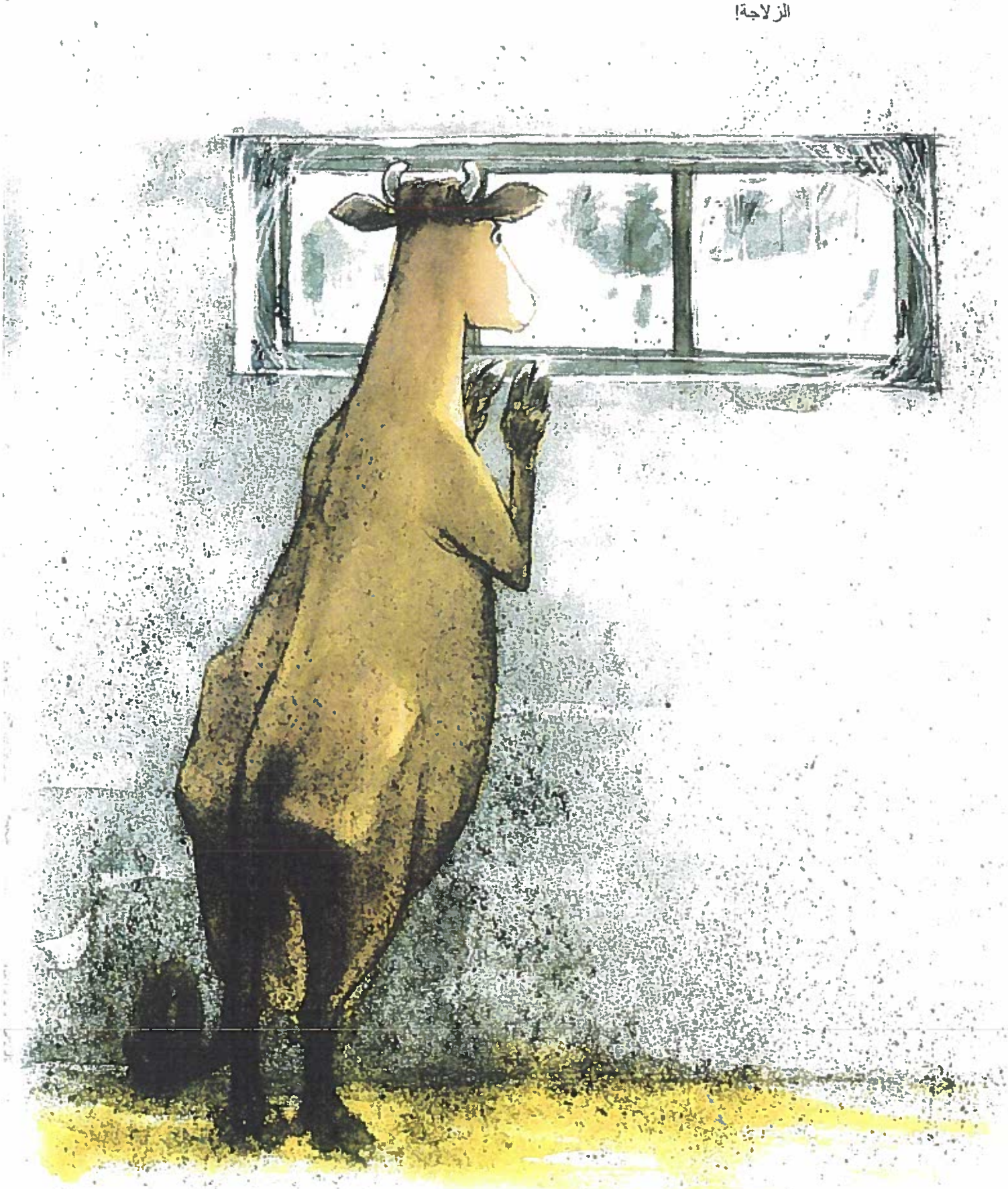

تمسكي جيدا أيتها البقرة المسنة ماضغة الطعام المجتر,
صاح الغراب.
انه يعدو ويعدو, فيدفع الزلاجة الثلجية التي تعتليها ماما موو,
لذلك يصبح لون منقاره احمر
ولكن ماما موو لا يمكنها أن توجه الزلاجة! بانككك!
لذلك اصطدمت بأول عارضة تزلج
ثم اصطدمت بالعارضة التالية ـ ثم بالتي بعدها.....
أنني انحدر مباشرة باتجاه أسفل مضمار التزلج, صاحت
ماما موو
مووو, مكتسحة في طريقها كل عوارض التزلج.
تمر الزلاجة على مرتفع صغير, فترتفع قليلا إلى الأعلى,
وتسقط ماما موو من على ظهر الزلاجة متدحرجة حول
نفسها على الجليد, فتتحول إلى كرة ثلجية ضخمة ذات
قرون....

ISBN 978-82-517-7942-5
9 788251 779425
www.eppelendamm.no
APPELEN DAMM